

60 - شرح تجريد التوحيد المفيد (عام 1341 - 2341هـ) -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام احمد بن علي من مقرئي رحمة الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال في كتابه تجريد التوحيد المفيد - 00:00:00
فان قيل المشرك انما قصد تعظيم جناب الله تعالى وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا والشفعاء كحال الملوك. فالمسرك لم يقصد الاستهانة بجانب الربوبية وانما قصد تعظيمه وقال اياك - 00:00:20

نعبد وانما اعبد هذه الوسائل لتقربني اليه. وتدخل بي عليه فهو الغاية وهذه وسائل لتقربني وتدخل. وانما اعبد هذه الوسائل لتقربني اليه. وتدخل عليه فهو الغاية وهذه وسائل. فلما كان هذا القدر موجبا لسخط - 00:00:40
للله تعالى وغضبه ومخلدا في النار. ومحظيا لسفك دماء اصحابه واستباحة حريمهم واموالهم هل يجوز في العقل ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب اليه بالشفعاء والوسائل فيكون تحريم هذا انما استفيد بالشرع فقط - 00:01:10

ام ذلك قبيح في الشرع والعقل يمتنع ان تأتي به شريعة من الشرائع؟ وما السر في كون لا يغفر من بين سائر الذنوب. كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:01:30
ومن يشرك بالله فقد افترى انما عظيما. نعم. الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:50

اما بعد فان المصنف رحمة الله تعالى لما بين ان الشرك يكون في الالفاظ ويكون في الافعال ويكون في الارادات ومثل كل نوع من هذه الانواع ببعض الامثلة ذكر رحمة الله هذه الشبهة مجيبا عنها - 00:02:10

في بيان حال من وقع في الشرك فقال رحمة الله ان قال قائل المشرك انما قصد تعظيم الله المشرك انما قصد بشركه تعظيم الله لم يقصد به الاستخفاف او الاستهانة - 00:02:40

او نحو ذلك وانما قصد ان يعظم الله فرأى ان الله عز وجل اعظم من ان يعبد بالتجهيز اليه مباشرة ورأى ان اللائق ان يتخذ بينه وبينه الوسطاء والشفعاء فهل هو مؤخذ على هذا التعظيم؟ الذي كان مقصودا - 00:03:03
لديه عندما وقع في هذا العمل والجواب كما ذكر المصنف رحمة الله تعالى مفصلا ومبينا فيما سيأتي ان هلك من هلك هو من جهة الغلو والتعظيم الذي يخرج عن حدته - 00:03:38

وقد نقلت سابقا قولها عظيما لابن المبارك رحمة الله قال فيه وهل هلك من هلك الا من جهة التعظيم وهل هلك من هلك الا من جهة التعظيم فالمعطلة الذين جحدوا صفات الله سبحانه وتعالى جحدوها زعما منهم انهم ارادوا بذلك تعظيم الله - 00:04:09
فعطلوه عن صفاته والذين ايضا قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قالوا ذلك ايضا زاعمين انهم يعظمون الله عز وجل بذلك وهؤلاء وغيرهم فالتعظيم عندما يصرف عن بابه - 00:04:37

ويكون على غير وجهه يتحول الى ضده ونقضيه يتتحول الى ضده ونقضيه فهوؤلاء وان زعموا انهم ارادوا بصنعيهم هذا وعملهم تعظيم الله سبحانه وتعالى الا ان العمل الذي مارسوه هو الفعل الذي فعلوه - 00:05:00
هو الشرك الصراح والكفر البوح فعبدوا مع الله سبحانه وتعالى غيره ومهمما كان مبرر الانسان والمسوغ فيبغى يبقى الشرك هو الشرك

والكفر هو الكفر والالحاد هو الالحاد وان تنوعت الوسائل - 00:05:30

وان تنوعت الوسائل وتععددت الطرق ولا ينفع هؤلاء قولهم ان انا اردا بذلك التعظيم فالتعظيم الذي يكون مقبولا من العبد هو التعظيم الذي يكون على وجهه بتوحيد الله واخلاص الدين له والاذعان له سبحانه وتعالى - 00:05:57

اما تعظيم يزعم يجعل فيه مع الله سبحانه وتعالى الشركاء والانداد يحبونهم كحب الله ويصرفون لهم من العبادة ما هو حق الله جل شأنه فهذا من الكفر الناقل عن ملة الاسلام - 00:06:30

قال فان قال قيل المشرك انما قصد تعظيم جناب الله المشرك انما قصد تعظيم جناب الله تعالى وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائل والشفعاء الا بالوسائل والشفعاء - 00:06:57

وانظر هنا هذا القياس الفاسد الشنيع الذي وقع فيه هؤلاء حيث قاسوا رب المجيد والله العظيم سبحانه وتعالى بملوك الارض الذين لا يتوصل اليهم ولا تناول الحاجة التي لديهم الا - 00:07:20

بالوسائل والشفعاء الا بالوسائل والشفعاء ومن لهم جاه ومكانة عند هؤلاء الملوك ولا احد يدعوهم مباشرة ولا احد يسألهم مباشرة بل يبحث عن شفيع وسيط حتى ينال حاجته من ذلك العظيم - 00:07:43

فقالوا الله سبحانه وتعالى بخلقه وهذا ايضا باب اخر من اعظم ابواب الفساد والانحراف العقدي وهو قياس الخالق جل شأنه بالملائكة قياس رب العظيم بالملائكة الناقص قد قال السلف رحمهم الله تعالى قد يقاس بخلقه - 00:08:10

فالقياس باطل والله يقول فلا تضربوا لله الامثال ويقول ليس كمثله شيء ويقول ولم يكن له كفوا احد وكيف يقول هؤلاء والله سبحانه وتعالى فتح ابواب الاجابة في اي وقت - 00:08:35

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وادا سألك عبادي عنني وادا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني في اي وقت يدعونا الانسان ربه يجيب الله سبحانه وتعالى دعوته - 00:09:00

الابواب مفتوحة والدعاء متاح والامر لكل احد قال في سياق شبهة هؤلاء فالمرشك لم يقصد الاستهانة بجناب الربوبية لم يقصد الاستهانة بجناب الربوبية حتى وان لم يقصدها وقع فيها حتى وان لم يقصدها فقد وقع فيها. اي استهانة بجناب الربوبية اعظم ان يسوى - 00:09:26

المخلوق بالتراب برب الارباب سبحانه وتعالى وحالة المخلوقات جل شأنه قال فالمرشك لم يقصد الاستهانة بجناب الربوبية وانما قصد تعظيمه وانما قصد تعظيمه. فالقصد وحده مع فساد العمل لا ينفع - 00:10:02

ولا يفيد قال فانما قصد تعظيمه وقال اياك نعبد وقال اياك نعبد وقول الانسان اياك نعبد او قوله لا الله الا الله وحدها لا تكفي ادا لم يكن عمله يشهد - 00:10:25

بصدق قوله اذا لم يكن عمله يشهد بصدق قوله لا تنفعه مجرد الكلمة ولا يكون بمجرد القول من اهلها حتى يكون عالما عالما حتى يكون عالما عالما اما ان يقولها - 00:10:51

ثم ينقضها بفعاليها فانها لا تنفعه ولو قالها مئات الاف المرات لانه لا يكون من اهلها الا اذا حق التوحيد الذي دعوه اليه قال وانما عبد هذه الوسائل لتقربني اليه وتدخل بي عليه فهو الغاية وهذه وسائل - 00:11:11

وهذا الذي يقوله هؤلاء هو عين ما قاله المشركون الذين حكم الله سبحانه وتعالى في القرآن بکفرهم وخلودهم في النار حينما يسألون لم هذه الاعمال ولم تتخذون هؤلاء الانداد ولم تبعدون هؤلاء الشركاء - 00:11:40

يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. هم وسيلة والله غاية يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. نحن نتخذهم وسيلة ليقربونا الى الله غايتنا الله وهذه وسائل - 00:12:05

يزعمون انها تقربه من الله ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قال في ايضا ذكر شبهة هؤلاء فلما كان هذا القدر موجبا لسخط الله - 00:12:24

فلما كان هذا القدر موجبا لسخط الله وغضبه ومخلدا في النار ووجبا لسفك دماء اصحابه واستباحة حريمهم واموالهم والجواب لان

هذا هو الشرك الذي ذكر الله سبحانه وتعالى انه لا يغفر لصاحبه - [00:12:44](#)

وان من مات عليه فانه من اهل النار مخلدا فيها ابدا و قد اخبر الله سبحانه وتعالى ان اهل النار اذا دخلوا النار يعلنون ندمهم ويقولون لاصنامهم و اوثانهم ومعبداتهم التي تكون معهم في النار يقولون لها تالله ان كنا - [00:13:03](#)

لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين قال الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة و مأواه النار وقال جل شأنه ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:13:27](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثم قال ايضا في ذكر شبهة هؤلاء و هل يجوز في العقل ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب اليه بالشفاعة والوسطاء فيكون تحريم هذا. انما استفيد بالشرع فقط - [00:13:45](#)

ام ذلك قبيح في الشرع والعقل يمتنع ان تأتي به شريعة من الشرائع. والجواب ان هذا من اقبح اعمال و اشنع الفعال عقلا و فطرة و نقا و دلائل النقل و شواهده على قبح هذا العمل و شناعته و - [00:14:06](#)

وفساده و عظم خطره و كونه ناقلا عن ملة الاسلام مخرجا من الدين موجبا للخلود في النيران كثيرة جدا قال وما السر في كونه لا يغفر من بين سائر الذنوب كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك - [00:14:28](#)

لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيمها و الاية فيها جواب على هذا التساؤل فقد افترى اثما عظيمها فكونه للذنب الذي لا يغفر لك انه لكون اعظم الذنوب لكونه اعظم الذنوب. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك - [00:14:54](#)

لظلم عظيم فالشرك اعظم ذنب عصي الله سبحانه وتعالى به و صرف حق الله جل شأنه لغيره خصه جل شأنه من بين سائر الذنوب ام ان من مات عليه لا يغفر الله له - [00:15:16](#)

وما سواه تحت الم Shi'a ذكر رحمة الله تعالى هذه التساؤلات ثم اجاب بجواب شاف مفصل. نعم قال رحمة الله تعالى قلنا الشرك الشرك شرkan شرك متعلق بذات المعبود و اسمائه و صفاتاته و افعالاته - [00:15:37](#)

و شرك في عبادته و معاملته. و ان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا في صفاتاته فاما الشرك الثاني فهو الذي فرغنا من الكلام فيه و اشرنا اليه الان. و سنشير الكلام فيه ان شاء الله تعالى. نعم - [00:16:06](#)

قال رحمة الله تعالى قلنا اي في الجواب على هذا السؤال الشرك نوعان الشرك نوعان و عرفنا ايضا فيما سبق ان الشرك هو التسوية الشرك هو التسوية تسوية غير الله بالله - [00:16:26](#)

و تسوية غير الله بالله اما ان تكون تسوية في حقوق الله على العباد وهذا النوع الاول او على ترتيب المصنف هذا النوع الثاني او تكون تسوية لغير الله بالله في شيء من خصائص الله. وهذا النوع الاول - [00:16:53](#)

فالشرك نوعان الشرك نوعان و هما اما تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله او تسوية غير الله بالله في شيء من حقوق الله على عباده في شيء من حقوق الله على عباده - [00:17:21](#)

فمن سوى غير الله بالله في شيء من ذلك فهو مشرك كافر ان مات على ذلك فهو مخلد في نار جهنم يوم القيمة ثم بين ذلك رحمة الله قال شرك متعلق بذات المعبود - [00:17:45](#)

و اسمائه و صفاتاته و افعالاته وهذا ما اشرت اليه بالتسوية في الخصائص في الخصائص خصائص الله سبحانه وتعالى في ذاته اسمائه صفاتاته افعالاته ربوبيته وهو ايضا شرك في الجانب العلمي وهو ايضا شرك في الجانب العلمي - [00:18:04](#)

جانب الاقرار جانب المعرفة جانبا ثالثا فهذا الجانب من سوى غير الله بالله في شيء من خصائصه جل شأنه فهو مشرك كأنني يصف غير الله بالله في شيء من خصائص الله في الربوبية الخلق الرزق - [00:18:31](#)

او مثلا يصف غير الله بصفات الله سبحانه وتعالى من كمال العلم و نفوذ الم Shi'a و شمول القدرة و نحو ذلك من صفات الله سبحانه وتعالى ايصه جل شأنه قال شرك متعلق بذات المعبود و اسمائه و صفاتاته و افعالاته - [00:18:54](#)

بذات المعبود و اسمائه و صفاتاته وهذا ما يسمى بتوحيد الاسماء والصفات و افعالاته توحيد الربوبية. وكلاهما ما يشمله التوحيد العلمي توحيد العلم او توحيد المعرفة والاثبات قال و شرك في عبادته و معاملته اي حقوقه على عباده في حدث معاذ قال اتدرى ما حق الله

على على العباد قال ان يعبدوا ولا يشركوا به شيئا قال وشرك في عبادته ومعاملته وان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا في او ولا في صفاتة يعني وان كان - 00:19:54

عالما من الشرك في النوع الاول الذي هو الشرك العلمي فاذا سوى غير الله بالله في شيء من حقوقه على عباده من دعاء او رجاء او خوف او حب او توكل او غير ذلك كان بذلك مشركا - 00:20:10

ولو كان لم يشرك بالله غيره فيما يتعلق بذاته واسمائه وصفاته وافعاله سبحانه وتعالى قال فاما الشرك الثاني الذي هو في العبادة والمعاملة فوالذي فرغنا من الكلام فيه حيث ذكر رحمة الله سابقا انه - 00:20:30

يتناول شرك الالفاظ وشرك الارادات قال هذا الذي فرغنا من الكلام فيه واشرنا اليه الان وسننبع الكلام فيه ان شاء الله اشار اليه هنا اشارة سريعة ومضى الكلام عنه وايضا كما وعد سينبع الكلام - 00:20:55

عليه لاحقا ان شاء الله. ثم شرع في الحديث عن النوع الاول من نوعي الشرك وهو المتعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله وذكر انه على نوعين نعم قال رحمة الله تعالى واما الشرك الاول فهو نوعان. احدهما شرك التعطيل وهو اقبح انواع الشرك كشرك فرعون في قوله - 00:21:17

وما رب العالمين وقال لها مان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني اظنه كاذبا والشرك والتعطيل متلازمان فكل مشرك معطل وكل معطل مشرك لكن الشرك لا يستلزم اصل التعطيل بل قد يكون المشرك - 00:21:48 مقرأ بالخلق سبحانه وصفاته ولكنه معطل حق التوحيد واصل الشرك وقادته التي يرجع اليها هو التعطيل. وهو ثلاثة اقسام احدها تعطيل المصنوع عن صانعه. الثاني تعطيل الصانع عن كماله الثابت له. الثالث تعطيل معاملته عن - 00:22:10

ما يجب على العبد من حقيقة التوحيد ومن هذا شرك اهل الوحدة ومنه شرك الملاحدة القائلين بقدم العالم وابديته. وان وان الحوادث باسرها مستندة الى اسباب ووسائل اقتضت ايجادها يسمونها العقول والتفوس - 00:22:33

ومنه شرك معطلة الاسماء والصفات كالجهمية والقرامطة وغلاة المعتزلة. قال رحمة الله تعالى واما الشرك الاول اي الشرك الذي يتعلق بذات المعبود واسمائه وصفاته وافعاله فهو نوعان احدهما شرك التعطيل - 00:22:53

والتعطيل هو النفي التعطيل هو النفي وقوله عز وجل وبئر معطلة اي خالية ووجيد معطل من الحل اي خالي من الحل فالتعطيل في اصل مدلول النفي والجحد فشركة تعطيل اي شرك الجحد - 00:23:18 شرك التعطيل اي شرك الجحد والنفي شرك الجحود والنفي ينفي عن الله سبحانه وتعالى صفاته او ينفي افعاله او ينفي آآ اسماءه او ينفي وجوده فهذا النوع من الشرك يسمى شرك التعطيل - 00:23:44

شرك التعطيل والتعطيل انواع اشار المصنف رحمة الله فيما سيأتي اليها قال احدهما شرك التعطيل وهو اقبح انواع الشرك الشرك والتعطيل وهو اقبح انواع الشرك كشرك فرعون شركه وشركه تعطيل لانه جاحد الله - 00:24:09

جاحد الله. قال وما رب العالمين جاحدا قال وما رب العالمين وقال لي هامان وزيره ابني لي صرحا ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا - 00:24:34

لان موسى عليه السلام مما اخبرهم به ودعاه الى الايمان به ان الله في السماء مستو على عرشه وهذى عقيدة جميع الانبياء هذه عقيدة جميع الانبياء من اولهم الى اخرهم - 00:24:56

ان الله سبحانه وتعالى في السماء مستو على عرشه عال عليه علو يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى وعظمته ولما اخبرهم موسى عليه السلام بذلك واصبرهم ان الله عز وجل في السماء على عرشه المجيد مستويا عليه سواء يليق بجلاله وكماله قال فرعون لها مان ابن - 00:25:13

والصرح والبناء المسيد العالى المرتفع قال ابني لي صرحا لماذا طلب من هامان هذا الطلب ورغم هذه الرغبة قال لعلي ابلغ الاسباب اسباب ماذا؟ قال اسباب السماوات اسباب السماوات لماذا؟ قال فاطلع الى الله موسى - 00:25:37

اذا موسى عليه السلام قال له ان الله في السماء اي في العلو على عرشه في السماء اي على السماء قال الله في سورة الملك امتنم من في السماء امتنم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. ام امتنم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون -

00:26:00

هنا كيف ندير في السماء في العلو في الحديث قال عليه الصلاة والسلام ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء والجارية التي سئلت اين الله ؟ قالت في السماء. قال النبي عليه الصلاة والسلام اعتقدناها فانها مؤمنة -

00:26:24

فهذه عقيدة الانبياء عقيدة الانبياء كلهم من اولهم لآخرهم ان الله في السماء اي اه مستو على عرشه الرحمن على العرش استوى استواء يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى ثم استوى -

00:26:44

على العرش ففرعون يجحد ذلك ويقول ما وما رب العالمين ؟ ولما اخبرهم موسى ان رب العالمين جل شأنه في السماء مستو على عرشه ؟ قال قال لهaman ابن لي صرحا -

00:27:02

لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا فرعون يقول واني لاظنه يظنا موسى واني لاظنه كاذبا

كاذبا في ماذا بان رب الذي يدعو الناس الى عبادته في السماء مستوا على العرش استواء يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه وتعالى -

00:27:22

ولهذا بعض العلماء في بعض كتب العقائد قالوا ان من يثبت علو الله على العرش فهو موسوي على عقيدة موسى والذي ينكر علو الله على العرش وهو فرعون. لأن هذا عقيدة فرعون الانكار والجحد -

00:27:48

الانكار والجحد والتعطيل عقيدة فرعون التعطيل وعقيدة موسى الاثبات التي هي عقيدة الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه قال المصنف رحمة الله والشرك والتعطيل متلازم ما معنى متلازم ؟ اي اذا وجد احدهما وجد الآخر -

00:28:06

اذا وجد احدهما وجد الآخر فالشرك والتعطيل متلازم بما معنى ان المشرك معطل والمعطل مشرك هذا معنى قوله والشرك هو التعطيل متلازمان قال فمثينا معنى التلازم قال فكل مشرك معطل وكل معطل مشرك -

00:28:31

فكل مشرك معطل وكل معطل مشرك قال لكن الشرك لا يستلزم اصل التعطيل الشرك لا يستلزم اصل التعطيل بما معنى لو ان شخصا عبد مع الله غيره لا يلزم من هذه العبادة الشركية الكفرية -

00:28:54

لا يلزم منها اصل التعطيل الذي هو اصل الجحد لوجود الله وصفاته وافعاله وربوبيته فان من هؤلاء اه المشركين من يؤمن بوجود الله ويؤمن بافعاله سبحانه وتعالى ويشرك به غيره متخذا معه الانداد. كما يدل لذلك قول الله سبحانه -

00:29:17

وتعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. فثبت لهم ايمانا وشرك ايمانا اي بوجود الله وشرك اي باتخاذ قاد المعبودات والشركاء مع الله سبحانه وتعالى. قال لكن الشرك لا يستلزم اصل التعطيل -

00:29:42

اذا اذا لم يكن الشرك مستلزم اصل التعطيل فما وجه كون المشرك معطل ما وجه الكون ؟ كل مشرك معطل فاجاب قال بل قد يكون المشرك مقرا بالخالق سبحانه وصفاته ولكن معطل حق التوحيد -

00:30:00

ولكنه معطل حق التوحيد فهو فكل مشرك معطل اي وان لم يجحد ذاته او صفاتاته او افعاله سبحانه وتعالى فهو جاحد لحقه الذي هو التوحيد ومعطل لحقه الذي هو التوحيد الذي خلق الخلق لاجله -

00:30:21

وخلقهم لتحقيقه هل المشرك فيما يتعلق بقوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون هل هو من اهل هذه الاية او من المعطلين لها هل هو من اهل هذا الفعل او من المعطلين -

00:30:44

فالشرك معطل من هذا الوجه من هذا الوجه معطل لحقد الله على عباده الذي خلقوه لاجله واجدهم سبحانه وتعالى لتحقيقه قال واصل الشرك وقادته التي يرجع اليها هو التعظيم. اصل الشرك وقادته التي يرجع اليها -

00:31:06

هو التعطيل قال وهو ثلاثة اقسام تعطيل اقسام ثلاثة آما في شيء حاجة للتوصير هذا هذا ما يفيد الذي يفید كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام. تجلس و تستفيد انفع لك -

00:31:31

اما هذا ما يفيد صورتي انا ما فيها فاندة اطلاقا الذي يفيد كلام الله وكلام الرسول عليه الصلاة والسلام قال واصل الشرك وقاعدته
التي يرجع اليها هو التعطيل اصل الشرك وقاعدته التي يرجع اليها هو - 00:31:52

التعطيل وهو ثلاثة اقسام وهو ثلاثة اقسام التعطيل اقسام ثلاثة احدها تعطيل المصنوع عن صانعه تعطيل المصنوع عن صانعه فهذا
نوع من انواع التعطيل. تعطيل المصنوع اي المخلوق الموجود المحدث عن صنع عن الذي خلقه - 00:32:11
بان ينسب خلقه او ايجاده او ابداعه او نحو ذلك لغير الله. لغير الله سبحانه وهذا وهذا في في جانب الربوبية وهذا في جانب
الربوبية جانب الخلق والايجاد فاذا نسب - 00:32:35

شيء من ذلك لغير الله سبحانه وتعالى فهذا تعطيل للمصنوع عن صانعه تعطيل المصنوع عن صانعه والثاني تعطيل الصانع عن كماله
الثابت له كمن ينفي مثلا علم الله او ينفي شيء من صفات الله سبحانه وتعالى او ينفي شيئا من كمال الله وعظمته ونحو ذلك فمن
نفي - 00:32:56

فيما يتعلق اه او صفات الله ونوعاته جل شأنه من نفي شيئا من ذلك فهذا تعطيل للصانع جل شأنه عن كماله الثابت له اي
ثبوت الاسماء الحسنى له جل شأنه والصفات العلى. فاذا الاول يتعلق بالربوبية - 00:33:27

والثاني يتعلق بالاسماء والصفات قال رحمة الله تعالى الثالث تعطيل معاملته عن ما يجب على العباد من حقيقة التوحيد تعطيل
معاملته عما يجب على العباد من حقيقة التوحيد وهذا يتعلق بتوحيد العبادة - 00:33:51

فمن صرف شيئا من انواع العبادة لغير الله عز وجل فهو معطل ونوع تعطيله انه عطل معاملته عما يجب على العباد من حقيقة
التوحيد عطل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون - 00:34:13

عطل وافراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة لم يكن مفردا للرب سبحانه وتعالى بالعبادة فاذا التعطيل التعطيل انواع ثلاثة تعطيل في
الربوبية وتعطيل في الاسماء والصفات وتعطيل في الالوهية على الترتيب الذي ذكره المصنف رحمة الله - 00:34:29

قال ومن هذا الشرك اهل الوحدة وهو من اقبح الشرك واحسنه واسنه ومن هذا شرك اهل الوحدة. اي الذين يقولون بوحدة الوجود.
وان الوجود شيء واحد وان الوجود ليس هناك رب وعبد - 00:34:53

وانما الوجود شيء واحد. الوجود وحدة واحدة ليس هناك رب ولا عبد. هذا من اشنع الكفر واسوء التعطيل واقبحه ومن هذا شرك اهل
الوحدة ومنه شرك الملاحدة القائلين بقدم العالم - 00:35:15

وابديته وان الحوادث باسرها اي الكائنات جميعها مستندة الى اسباب ووسائل اقتضت ايجادها يسمونها قولوا النفوس اي ينسبون
هذه المخلوقات اه ويضيفون هذه الموجودات الى غير الله سبحانه وتعالى اما العقل الفعال او النفوس الفاعلة او نحو ذلك -
00:35:35

من كلام هؤلاء الملاحدة ومنه اي من هذا التعطيل شرك معطلة الاسماء والصفات. ومنه شرك معطلة الاسماء والصفات كالجاهمية
والقرامطة المعتزلة الذين جحدوا اسماء الرب سبحانه وتعالى وصفاته فنفوا علوه ونفوا استواءه على عرشه ونفوا سمعه ونفوا بصره
ونفوا عوم صفاته سبحانه - 00:36:02

وتعالى فعطلوا الرب المجيد جل شأنه عن اوصاف كماله ونوعاته جلاله. ولهذا قال بعض اهل العلم قدیما نظرت في اقوال هؤلاء
فوجدت اصلها انه ليس فوق العرش الله يعبد ولا رب يصلى له ويسجد. جحد للرب جل شأنه وتعطيل اوصاف - 00:36:33
ونعوه وكماله جل شأنه هذا النوع آآ هذا النوع الاول ذكر انه ينقسم الى ثلاثة انواع تعطيل للرب جل شأنه تعطيل للمصنوع عن
صانعه وتعطيل للصانع عن كماله الثابت له - 00:36:57

وتعطيل معاملته عما يجب له ثم ذكر اه النوع الثاني من نوعي الشرك وهو شرك التمثيل. نعم قال رحمة الله تعالى الاخوة الذين
عندهم سؤال يكتبون ورقة بارك الله فيك نعم - 00:37:21

قال رحمة الله تعالى النوع الثاني شرك التمثيل وهو شرك من جعل معه تعالى الها اخر كالنصارى في المسيح واليهود في عزير
والمجوس القائلين بأسنان حوادث الخير الى النور وحوادث الشر الى الظلمة - 00:37:39

وشرك القدريّة المجنوسية مختصر منه. وهؤلاء أكثر مشركى العالم. وهم طوائف جمة منهم من يعبد أجزاء سماوية ومنهم من يعبد اجزاء ارضية ومن هؤلاء من يزعم ان معبوده اكبر الالهة - 00:37:56

ومنهم من يزعم انه الله من جملة الالهة ومنهم من يزعم انه الله من جملة ان الله من جملة الالهة عندك ايش؟ ومنهم من يزعم انه الله من جملة الالهة - 00:38:14

نعم ومنهم من يزعم انه اذا اخذه بعبادته والتبتل اليه اقبل عليه واعتنى به. ومنهم من يزعم ان معبوده الادنى يقربه الى الاعلى الفوقياني. والفوقياني يقربه الى من هو فوقه. حتى تقربه تلك الالهة الى الله - 00:38:34

وتعالى فتارة تكثر الوسائل وتأارة تقل. قال رحمة الله النوع الثاني شرك التمثيل. الاول شرك التعطيل اللي هو الجحد والثاني شرك التمثيل والتمثيل هو القياس او التشبيه ان يمثل المخلوق الناقص بالرب العظيم سبحانه وتعالى. وقد قال الله جل شأنه ليس كمثله شيء. وقال فلا تضربوا الله - 00:38:56

الامثال فالنوع الثاني شرك التمثيل وهو شرك من جعل معه تعالى الها اخر وهذا يسمى شرك تمثيل لانه مثل مثل هذا المخلوق الناقص بالرب العظيم بان اعطي المخلوق من خصائص الرب فمثل بالخالق - 00:39:27

وجعل عدلا ومتينا ومساويا للخالق كالنصارى في المسيح هذا شرك تمثيل كالنصارى في المسيح واليهود في عزير والمجنوس القائلين بأسناد حوادث الخير الى النور وحوادث الشر الى الظلمة والشرك القدريّة المجنوس مختصر منه - 00:39:49

وهوؤلاء أكثر مشركى العالم وهم طوائف جمة ثم ذكر آآآ انواعا لاحوال شرك هؤلاء وعوائقهم فيما يعبدون وما يتخذونه اندادا من دون الله يسونونهم بالله ويمثلونهم به فمنهم من يعبد أجزاء سماوية ومنهم من يعبد أجزاء ارضية. ومن هؤلاء من يزعم ان معبوده اكبر الالهة هو من يزعم انه الله - 00:40:13

من جملة الالهة ومنهم من يزعم انه اذا اخذه بعبادته والتبتل اليه اقبل عليه واعتنى به ومنهم من يزعم ان معبوده الادنى يقربه الى الاعلى فيتخذ معبودات متعددة وكثيرة يزعم انها تقربه الى الله سبحانه وتعالى فهم اصناف كثيرة آآآ ويجتمعهم آآآ جميا - 00:40:43 الشرك وتفرقت بهم طرقه. نعم قال رحمة الله تعالى فاذا عرفت هذه الطوائف وعرفت اشتداد نكير الرسول صلى الله عليه وسلم على من اشرك به تعالى في الافعال والاقوال والارادات - 00:41:10

كما تقدم ذكره انفتح لك باب الجواب عن السؤال. اذا اذا عرفت هذه الطوائف اذا عرفت هذه الطوائف وعرفت وجود هذه الصور الكثيرة اه من الشرك وحال هؤلاء وكيف ان منهم من عطل الله سبحانه وتعالى ومنهم من مثل الله جل شأنه وتقديس - 00:41:28 المخلوقات وقاموا جل شأنه بخلقه يقول اذا عرفت هذه الطوائف وعرفت اشتداد نكير الرسول صلى الله عليه وسلم على من اشرك في الافعال اشرك به تعالى في الافعال والاقوال والارادات كما تقدم ذكره انفتح لك باب الجواب عن السؤال اي المتقدم - 00:41:51 وعرفت بذلك خطورة الشرك وفظاعته وشناعته وخطورة اه الوقوع فيه وانه موجب الخلود في النار ابد الاباد. كما قال الله جل شأنه والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يسترخون فيها ربنا - 00:42:16

اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعمل ما يتذكر فيه من تذكر؟ وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين اي المشركين الكافرين من نصير كما يدل على ذلك ايضا قول ان الشرك لظلم عظيم والكافرون هم الظالمون. فقول فما للظالمين اي المشركين الكافرين من نصير. اي - 00:42:43

ليس لهم الا الخلود في نار جهنم ابد الاباد لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها نعم فنقول اعلم ان حقيقة الشرك تشبيه الخالق بالمخلوق وتشبيه المخلوق بالخالق - 00:43:08

اما الاول فان المشرك شبه المخلوق بالخالق في خصائص الالهية. وهي التفرد بملك الضر والنفع والعطاء والمنع فمن علق ذلك بمخلوق فقد شبه بالخالق تعالى. وسوى بين التراب ورب الارباب. فاي فجور وذنب - 00:43:26

اعظم من هذا؟ قال رحمة الله فنقول اعلم ان حقيقة الشرك تشبيه الخالق بالمخلوق وتشبيه المخلوق بالخالق حقيقة الشرك التشبيه

والتشبيه اما ان يكون تشبيه الخالق بالمخلوق تشبيه الخالق بالمخلوق - 00:43:46

او تشبيه المخلوق بالخالق وينقل عن الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه قال لا يشبه احدا من خلقه ولا يشبه احد من خلقه فنفي نوعي التشبيه رحمه الله اما الاول فان المشرك - 00:44:13

شبه المخلوق بالخالق اما الاول ان المشرك شبه المخلوق بالخالق شبه المخلوق بالخالق في خصائص الالهية. يعني من عبد مع الله سبحانه وتعالى غيره من عبد مع الله غيره دعا غير الله استغاث بغير الله طلب المدد لغير الله ذبح لغير الله الى غير ذلك من العبادات اذا صرفها لغير الله - 00:44:37

كونوا م شبها ما نوع تشبيهه ما نوع تشبيهه شبه المخلوق بالخالق شبه المخلوق بالخالق عندما اعطى المخلوق من حقوق الخالق يكون بذلك قد شبها المخلوق بالخالق لان حقوق الخالق اعطاه - 00:45:05

مخلوق الدعاء الذبح النذر التوكيل الرجاء الى غير ذلكم اذا صرفها للمخلوق كان بذلك م شبها لهذا المخلوق بالخالق سبحانه وتعالى م شبها لهذا المخلوق بالخالق سبحانه وتعالى. كذلك ايضا من شبها المخلوق بالخالق بان اعطى المخلوق شيء من خصائص الخالق - 00:45:22

في الربوبية او شيء من خصائص الخالق في اسمائه سبحانه وتعالى وصفاته جل شأنه. فهذا تشبيه للمخلوق بالخالق قال فان المشرك شبه المخلوق بالخالق في خصائص الالهية وهي التفرد بملك الضر والنفع والعطاء - 00:45:47

المنع فمن علق ذلك بمخلوق فقد شبها شبهه بالخالق وسوى بين التراب ورب الارباب. وسوى بين تراب ورب الارباب يعني من من اضاف الى المخلوقات شيء من خصائص الله في الربوبية - 00:46:08

مثل ان يعتقد في المخلوق انه يملك آآآ خلقا رزقا حياة موتا عطاء نشورا الى غير ذلك يملك هداية يملك فلاحا يملك نجاة او نحو ذلك من اعتقاد في مخلوق ذلك او اظاف له شيء من صفات الله سبحانه وتعالى مثل شمول العلم نفوذ - 00:46:27

شمول القدرة ونحو ذلك من اظاف لا للمخلوق شيء من صفات الخالق فقد شبها المخلوق بالخالق شبها بالخالق تعالى وسوى بين التراب ورب الارباب جل شأنه. قال فاي فجور - 00:46:54

وذنب اعظم من هذا فاي فجور وذنب اعظم من هذا وهذا فيه تقرير الجواب على ما سبق لم كذا ولم كذا في التساؤلات؟ قال فاي فجور وذنب اعظم - 00:47:17

من هذا نعم قال رحمه الله تعالى واعلم ان من خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه. الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه ذلك يوجب ان تكون العبادة له وحده عقلا وشرعا وفطرة - 00:47:34

فمن جعل ذلك لغيره فقد شبها الغير بمن لا شبها له. ولشدة قبحه وتطمنه غاية الظلم. اخبر من كتب على الرحمة انه لا يغفره ابدا ثم قال واعلم ان من خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه من خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه - 00:47:53

قد مر معنا آآ قريبا قول ابن عباس رضي الله عنهمما قال الله ذو الالوهية والعبودية ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين فذو الالوهية اي الذي له صفات الكمال الذي له صفات الكمال - 00:48:17

والعظمة والجلال والكبراء التي استحق بها ان يؤله وان يخضع له سبحانه وتعالى. ولهذا يقول المؤلف واعلم ان من خصائص الالهية الكمال المطلق. من خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه - 00:48:45

الكمال المطلق من جميع الوجوه كمال في ذاته كمال في صفاته في عظمته في جلاله في كبرياته جل شأنه من خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي لا نقص به بوجه من الوجوه. وذلك يوجب - 00:49:04

ان تكون العبادة له وحده ولنرجع مرة اخرى لكتمة ابن عباس رضي الله عنهمما قال ذو الالوهية والعبودية ذو الالوهية اي الذي له الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه. وذلك يوجب ان تكون - 00:49:23 العبادة له وحده قال ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين عقلا وشرعا وفطرة. قوله عقلا وشرعا وفطرة فيه جواب لما سبق. هل يجوز في العقل ان يشرع الله التقرب اليه بالشفاعة والوسطاء فيكون تحريم هذا انما استفيد بالشرع فقط ام ذلك قبيح في الشرع

يمتنع ان تأتي به سريعة من الشرائع فهذا فيه جواب على ما سبق قال فمن جعل ذلك لغيره. فمن جعل ذلك لغيره فقد شبه الغير بمن لا شبيه له - 00:50:09

فقد شبه الغير بمن لا شبيه له شبه غير الله بالذى ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فمن جعل ذلك لغيره فقد شبه الغير اي شبه غير الله بمن لا شبيه له اي بالله رب العالمين الذي ليس كمثله شيء - 00:50:26

جل شأنه وهو السميع البصير ولشدة قبحه وتنظيمه غاية الظلم اخبر من كتب على نفسه الرحمة انه لا يغفره ابدا وهذا ايضا فيه جواب لما سبق لشدة قبحه وتنظيمه غاية الظلم - 00:50:48

الظلم مراتب ودرجات لكن اشنع الظلم وافظعه لان الظلم حقيقة وطبع الشيء في غير موضعه اشنع من وضع العبادة في غير موضعها بان يتفرد الرب سبحانه وتعالى بالخلق والرزق والاحياء والامداد والاعداد آآنعم ثم تصرف لغيره

00:51:08

اي ظلم اشنع من هذا يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم والكافرون هم الظالمون. فهذا اظلم الظلم واسمعه قال ولشدة قبحه وتنظيمه غاية الظلم اخبر من كتب على نفسه الرحمة انه لا يغفره ابدا اي كما قال جل شأنه - 00:51:35

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم قال رحمة الله تعالى ومن خصائص الالهية العبودية التي لا تقوم الا على ساقى الحب والذل. فمن اعطاه ما - 00:51:59

غيره فقد شبهه بالله سبحانه وتعالى في خالص حقه وقبح هذا مستقر في العقول والفطر. ولكن لما غيرت الشياطين فطر اكتر الخلق واجتالتهم عن دينهم وامرتهم هم ان يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كما روى ذلك عن الله اعرف الخلق به وبخلقه عموا عن قبح الشرك حتى - 00:52:16

ظنوه حسنا قال ومن خصائص الالهية العبودية ومن خصائص الالهية العبودية التي لا تقوم الا على ساقى الحب والذل التي لا تقوم الا على ساقى الحب والذل لان لان حقيقة العبودية باعتبار فعل العابد حقيقة العبودية باعتبار فعل العابد هي - 00:52:42

اي الحب مع غاية الذل لله رب العالمين اما حقيقة العبودية باعتبار آآ العبادة نفسها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعماء والافعال الظاهرة والباطنة فحقيقة العبودية باعتبار فعل العابد الفعل الذي يقوم بالعبد - 00:53:08

هي غاية الذل مع غاية الذل لله رب العالمين غاية الحب مع غاية الذل لله رب العالمين. ولهذا قال المصنف لا تقوم الا على ساقى الحب والذل - 00:53:30

فلا تكونوا عبودية الا عن حب وذل فاذا كان حب بلا ذل ليس عبودية وذل بلا حب ليس عبودية. حقيقة العبودية هي غاية الحب مع غاية الذل لله عز وجل. فمن اعطاهما لغيره - 00:53:45

من اعطاهما لغيره من جمع لغير الله سبحانه وتعالى بين الذل والحب فمن اعطاهما لغيره فقد شبهه بالله سبحانه في خالص حقه فقد شبهه بالله سبحانه في خالص حقه. لان العبودية التي هي خالص حق الله على العباد قيامها على - 00:54:04

آآ الحب والذل فمن اعطاهما لغير الله فقد شبه هذا الغير بالله وقبح هذا مستقر في العقول والفطر في العقول اي السليمة والفطر المستقيمة. اما العقل اذا فسد والفطرة اذا انحرفت فالامر اخر والشأن اخر - 00:54:29

ولهذا قال لكن لما غيرت الشياطين فطر اكتر الخلق لما غيرت الشياطين فطر اكتر الخلق واجتالتهم عن دينهم وامرتهم ان يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كما روى ذلك عن الله اعرف الخلق به - 00:54:55

وبخلقه عموا عن قبح الشرك حتى ظنوه حسنا يشير رحمة الله الى ما ثبت في صحيح مسلم من حديث عياض الماجاشعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى خلقت عبادي حنفاء - 00:55:15

خلقت عبادي حنفاء فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم فاتتهم الشياطين فاجتالتهم اي حرفتهم عن دينهم فلما غيرت الشياطين الفطر فطر اكتر الخلق واجتالتهم عن دينهم عموا عن قبح الشرك - 00:55:37

عموا اي عميت قلوبهم وافئتهم عن قبح الشرك فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فعميت قلوبهم افئتهم عن قبح الشرك حتى ظنوه حسنا. اصبحوا يمارسون الشرك بصورة - 00:56:00

التي اصبح ما يكون واشع ما يكون ويظنون انهم يمارسون احسن الافعال. قل هل نبئكم بالاخرين اعمالا؟ الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا يحسبون انهم يحسنون صنعا - 00:56:20

نعم قال رحمة الله تعالى ومن خصائص الالوهية السجود فمن سجد لغيره فقد شبهه به. ومن خصائص الالوهية توت وان المساجد لله من خصائص الالوهية السجود فمن سجد لغيره فقد شبهه به - 00:56:43

فقد شبه اي شبه آآ المخلوق بالخالق سبحانه وتعالى نعم ومنها التوكل فمن توكل على غيره فقد شبهه به. ومنها التوكل والتوكيل عبادة قلبية لا يجوز ان تصرف الا لله سبحانه وتعالى فهي حق له - 00:57:05

ولا ايمان الا بالتوكل على الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين جعله سبحانه وتعالى شرطا في الایمان فلا ايمان الا بالتوكل على الله سبحانه وتعالى جل شأنه. فمن توكل على غيره - 00:57:30

من توكل على غيره يعني من اعتمد في قلبه وفوض اموره الى غير الله طالبا توفيقا نصرا عونا هداية تسددا الى غير ذلك. فمن توكل على غير الله فقد شبه - 00:57:45

به اي شبه هذا الغير بالله سبحانه وتعالى نعم ومنها التوبة فمن تاب لغيره فقد شبهه به. ومنها التوبة التوبة عبادة من العبادات لا تكون الا لله وقد قال الله سبحانه وتعالى وتوبوا الى الله جميا - 00:58:03

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحه فالنوبة الى الله وهي عبودية من اعظم العبادات والله عز وجل يفرح بتوبة الناثبين كما مر معنا بالامس الحديث بذلك عن رسول الله عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - 00:58:24

قال ومنها التوبة فمن تاب لغيره فقد شبهه به. من تاب لغيره فقد شبهه به وقد مر معنا الحديث الذي في في قصة الرجل الذي جيء به الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال اني اتوب الى الله ولا اتوب الى - 00:58:47

محمد صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام عرف الحق لاهله عرف الحق لاهله اه الحق الذي هو التوبة عبادة هذه وهي حق الله حق الله على العباد. قال اتدرى يا معاذ ما حق الله على العباد - 00:59:06

عرف الحق لاهله اي عرف ان العبودية لله سبحانه وتعالى ومنها عبودية التوبة نعم ومنها الحلف باسمه تعظيمها فمن حلف بغيره فقد شبهه به. ومنها الحلف باسمه تعظيمها فمن حلف بغيره فقد شبهه به - 00:59:26

ومر معنا الاشارة ان الى ان هذا الباب بلغ فيه الامر لدى بعض الناس ان كان تعظيمهم لغير الله في هذا الباب اعظم من تعظيم الله وان اه جهد اليمين - 00:59:48

اذا توجهت على احدهم اذا كانت بغير الله امتنع من شدة تعظيمه لغير الله وان كانت بالله حلف ولم يبالي وذلكم لما قام في قلوب هؤلاء من من التعظيم منع - 01:00:06

اتخذوهم اندادا وشركاء مع الله سبحانه وتعالى تعظيمها اشد مما قام في قلوبهم لله سبحانه وتعالى رب العالمين قال ومنها الحلف باسمه تعظيمها فمن حلف بغيره فقد شبهه به نعم. ومنها الذبح له فمن ذبح لغيره فقد شبهه به. ومنها الذبح له اي لله - 01:00:29

قد قال الله سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكي اي ذبحي قل ان صلاتي ونسكي ومحيي ومماتي لله رب العالمين. وقال جل شأنه فصلي لربك وانحر. اي لربك وفي حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعن الله من ذبح لغير الله - 01:00:54

لعن الله من ذبح لغير الله. فالذبح لغير الله شرك الذبح لغير الله شرك والشرك الذي يكون في الذبح الشرك الذي يكون في الذبح تارة يكون من جهة الاستعانة وتارة يكون من جهة العبادة وتارة يكون بهما معا - 01:01:17

فمن سمي عند ذبحه لنبيحته آآ بغير الله ذبح الذبيحة وعلى غير اسم الله فهذا شرك في الاستعانة وادا كان عندما ذبحها قصد بها التقرب لغير الله فهذا شرك في العبادة - 01:01:40

فالشرك الذي يكون في الذبح تارة يكون في آآ من جهة الاستعانة وتارة يكون من جهة العبادة وتارة يكون من الجهتين معا ولابد
ان تكون الذبيحة آآ خالصة لله من جهة الاستعانة فلا تذبح الا بسم الله - [01:02:02](#)

ولا وايضا من جهة العبادة فلا يتقرب بذبحها الا لله سبحانه وتعالى نعم ومنها حلق الرأس الى غير ذلك نعم قال رحمة الله تعالى ومنها
حلق الرأس الى غير ذلك هذا في جانب التشبيه نعم ومنها حلق الرأس الى غير - [01:02:23](#)

ذلك هذا في جانب التشبيه ومنها حلق الرأس الى غير ذلك هذا في جانب التشبيه قال ومنها حلق الرأس وعرفنا ان حلق الرأس نوع
من الذل والخضوع والانكسار وهو اه شعيرة من شعائر الحج والعمرة وواجب من واجبات الحج والعمرة - [01:02:50](#)

ولا ويكون التحلل ويكون بالحلق حلق الرأس او تقصيره تقرب عظيم لله سبحانه وتعالى بهذا العمل يضع الانسان آآ رأسه مزيلا ما على
شعره آآ ما على رأسه من شعر متقربا بذلك لله سبحانه وتعالى فهذه عبودية ذل - [01:03:13](#)

وتقرب لله رب العالمين قال ومنها حلق الرأس الى غير ذلك مشيرا الى ان ما ذكره مجرد امثلة ان ما ذكره مجرد
امثلة قال هذا في جانب التشبيه - [01:03:38](#)

هذا في جانب التشبيه يعني تشبيه المخلوق بالخالق هذا في جانب التشبيه الذي هو تشبيه المخلوق بالخالق وهناك جانب اخر وهو
جانب التشبيه تشبه تشبه المخلوق بالخالق في اوصافه سبحانه وتعالى قادها قال هذا في جانب - [01:04:01](#)

التشبيه قال واما في جانب آآ التشبيه ثم اطال رحمة الله تعالى في ذكر الامثلة على هذا الجانب والحديث عنها يكون في لقاء الغد
باذن الله سبحانه وتعالى وانبه ان غدا آآ الخميس لن يكون درس - [01:04:24](#)

وانما الدرس يكون يوم الجمعة اه باذن الله سبحانه وتعالى ونسأل الله عز وجل لنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما
يحبه ويرضاه وصلى الله وسلم على رسول الله نعم - [01:04:45](#)

احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين يقول هذا السائل هل يعيد زيارة قبر رسول الله هل
تعاد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لمن اراد ان يغادر المدينة - [01:05:01](#)

فيما يتعلق بزيارة القبر قبر النبي عليه الصلاة والسلام آآ ينهى عن اتخاذ القبر عيда. وقد مر معنا الحديث عن النبي صلى الله عليه
 وسلم بذلك لكن اذا لم يتتخذ عيدها وزاره - [01:05:22](#)

اه اه المسلم مثلا عند قدومه وزاره مثلا اه في اثناء بقائه في المدينة مرة مرتين او ثلاث او نحو ذلك دون ان يتتخذ آآ القبر عيدها
بتخصيص اوقات او نحو ذلك فهذا - [01:05:45](#)

آآ لا حرج فيه. احسن الله اليكم يقول السائل هل يؤخذ المسلم اذا جاءته الوساوس؟ اي وساوس التشبيه وهو كاره لذلك اشد
الكره اه هذه الوساوس التي تهجم على القلب دون طلب لها ودون رغبة فيها - [01:06:05](#)

وتلتج اليه بدون استئذان ويكون الانسان مبغضا كارها لها متنميا عدم بقائها في قلبه هذه لا يؤخذ عليها هذا لا يؤخذ عليها والنبي
عليه الصلاة والسلام لما ذكر له الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وهم من هم في الایمان والتوحيد؟ قالوا ان احدنا - [01:06:27](#)

لا يجد في نفسه ما ان يخر من السماء الى الارض احب اليه من ان يتكلم به احب اليه من ان يتكلم به يعني امور تهجم على القلب
وتتجول في النفس احيانا تطول واحيانا تمر سريعا - [01:06:57](#)

فقال عليه الصلاة والسلام اوجدتم اوجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذلك صريح الایمان. ما هو صريح الایمان اي ما قام في قلب المؤمن من
كراهية لهذه الامور وبغض لها قال ذلك صريح الایمان فالانسان ما دام كارها مبغضا لها اه مریدا لزوالها لا ليس راغبا فيها ولا - [01:07:18](#)

ارسلا معها وعانيا على طردها من نفسه لا يؤخذ لكن اذا جعلها دينا او اخذ يحدث الناس بها او يشيرها في المجالس
ويشوش بها على الاخرين او نحو ذلك - [01:07:44](#)

فهذا فهذا هو موضع الخطورة واصبح والعياذ بالله الحال في بعض الناس ان بعضهم عندما تجول في خاطره الوساوس يؤلف فيها
كتابا عندما تجول في خاطره الوساوس يؤلف فيها كتابا - [01:08:01](#)

بعض الكتب الان التي تقرأ هي وساوس الصدور وساوس الصدور فيها من الخظرمة والخظرفة والخرافة آآ السفسطة وقلة الدين قلة الحياه ويسطعها وقد يكون اديبا في اسلوبه وكتابته فكل هذه الوساوس التي تجول في صدره يجعلها في - 01:08:21 كتاب ويطبعه وينشره وكان حقه اه عندما بدأت تجول في صدره ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وتنتهي عنه تلك الوساوس فالشاهد ان هذه الوساوس لا تضر الانسان ما دام - 01:08:45

مبغضا لها كارها مدافعا اه حريضا على ان اه تبتعد عن قلبه مستعيذا بالله عز وجل ملتجئا اليه جل شأنه. نعم. احسن الله اليكم يسأل عن الفرق بين والكفر - 01:09:04

الفرق بين اه الشرك والكفر ان الكفر اعم الشرك والكفر ان الشرك كفر الشرك كفر بالله سبحانه وتعالى وكل مشرك كافر بالله ومن ومن الكفر ما لا يكون فيه - 01:09:22

الشرك ويكون ناقلا لصاحب من الملة كمثلا سب آآ الدين او او جحد شيء من شرع رب العالمين او الاستهزاء بالنبيين او التكذيب بالملائكة المقربين او نحو ذلك من الكفريات الناقلة من ملة الاسلام - 01:09:50

نعم احسن الله اليكم يسأل عن الاستدلال بالابراج الفلكية في تسيير حياة الشخص هذا كله داخل في باب اه الدجل اه الشعوذة والتعلق بالكهان والعرافين ومن يدعون معرفة الامور وهؤلاء الذين يدعون معرفة الامور المستقبلة - 01:10:12

لهم طرائق طرائق شتى وقد قال عليه الصلاة والسلام من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد والكهنة والعرافين لهم مختلفة في ما يزعمونه من معرفة باحوال الناس المستقبلية - 01:10:39

فمنهم من يزعم ان هذه المعرفة تنقذ في ذهنه بالنظر في كف الانسان ومنهم من يزعم انها تنقذ في ذهنه في النظر في الفنجال ومنهم من يزعم انه يعرفها بالخط في الارض - 01:11:01

الضرب الطرق في الحصى ووسائل متنوعة يدعىها هؤلاء وخلالتها الشعوذة والكذب والدجل على الناس واكل اموال الناس بالباطل وايقاع الناس في العقائد المنحرفة الضالة وقد جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام احاديث كثيرة في التحذير من هذه الاعمال والتثنيع على اهلها - 01:11:18

وعلى من يأتي اليهم. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم. يقول السائل كيف نجمع بين قول المصنف؟ وقول ان الشرك او انه قد ان الشخص قد يقع في شرك الالوهية وان سلم له توحيد الربوبية مع ان الشرك متلازم في الاقسام - 01:11:51

الثلاثة فاذا اشرك في الالوهية فقد اشرك في الربوبية والاسماء والصفات آآ الشرك عندما يقع من الانسان في الالوهية لا يلزم منه لا يلزم منه ان يكون مشركا في الربوبية بمعنى - 01:12:11

جاحدا لربوبية الله ولهذا اهل العلم لما ذكروا التلازم بين توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية قالوا ان توحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية يستلزم توحيد الالوهية بمعنى ان من وحد الله في العبادة - 01:12:34

من وحد الله في العبادة بمعنى اخلص الدين لله سبحانه وتعالى فان هذا الاخلاص يتضمن معرفته بربوبية الله لان عبادته وله واخلاصه للدين له فرع عن معرفته به. فتوحيد الالوهية يتضمن - 01:12:58

توحيد الالوهية يتضمن توحيد الربوبية واذا كان يتضمنه فمن كان مشركا بالربوبية من كان مشركا بالربوبية فمعنى ذلكم انه في الالوهية من باب اولى اما توحيد الربوبية فانه يستلزم توحيد الوهية بمعنى ان من عرف ان رب هو الله وحده لا شريك له يلزم انه يفرد وحده - 01:13:14

عبادة وقد يفرد وقد لا يفرد ومر معنا قول الله سبحانه وتعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. نعم احسن الله اليكم يسأل عن الخضر وهل هو موجود في وقتنا هذا؟ لا ليس موجودا - 01:13:43

اه ليس موجودا ومن يقول بوجوده في وقتنا هذا لا دليل عليه بل هو مصادم دلائل كثيرة واحاديث عديدة عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه. نعم احسن الله اليكم يقول اجاهد نفسي على الاخلاص ولكن احس انني غير مخلص فما نصيحتكم بارك الله؟ تستمر في المجاهدة ليس امام الانسان - 01:14:01

الا المجاهدة والاستعانة كما قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله والاخلاص يحتاج من العبد الى مجاهمدة مستمرة ونقلت عن بعض السلف قوله ما عالجت شيئا اشد علي من نيتى - [01:14:26](#)
ما عالجت شيئا اشد علي من نيتى. فالنية تحتاج الى اه معالجة مستمرة ومجاهدة دائمة الى ان يغادر الانسان هذه الحياة. قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني تستمر على العبادة والاخلاص لله سبحانه وتعالى الى ان تموت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق - [01:14:47](#)

كتفاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يقول السائل ما قولكم في من يستدل بحديث الشفاعة على ان لا اله الا الله وحدها تنفع يوم القيمة ولو لم ي عمل اي عمل - [01:15:12](#)

اوه حديث الشفاعة هو حديث ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة؟
قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - [01:15:27](#)

من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. فهذا الحديث العظيم المبارك يدل على مكانة هذه الكلمة العظيمة عندما تكون نابعة من قلب العبد مخلصا له يتغى بها وجه الله سبحانه وتعالى - [01:15:44](#)

وانه حقيق بان ينال بذلك شفاعة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وهذا الحديث الذي اشار اليه السائل هو واحد الاحاديث التي تبين شروط آلا الله الا الله التي تكون لا الله الا الله نافعة صاحبها - [01:16:04](#)

آلا عندما يكون مستنتما لها ومن الخطأ في ابواب الاعتقاد والدين ان يكون الاعتماد على واحد من الاحاديث في الباب واهمال الاحاديث الاخرى الواردة في باب نفسه فلا الله الا الله ورد فيها احاديث كثيرة - [01:16:24](#)

ومن اراد ان يفهم لا الله الا الله وحقوقها وشروطها وما تقتضيه يكون عمله بمجموع الاحاديث آلا الواردة في لا الله الا الله نعم احسن الله اليكم يقول هذا السائل من لم يسوي الولي بالله اي جعله اقل مرتبة من الله في التقرب اليه هل هذا يعتبر - [01:16:45](#)
ابشركم بالله يكمن مشركا والتسوية لا لا يلزم منها ان يكون القدر الذي يكون من العبادة الذي يصرف لغير الله كالقدر من العبادة الذي يصرف لله. فمن اعطي - [01:17:09](#)

شيئا من العبادة ولو قل لغير الله سواه بالله. في حق من حقوقه لان العبادة كلها خالصة لله رب العالمين امين. فمن اعطي غير الله منها ولو شيئا قليلا ونزا يسيرا فقد سوى هذا الغير - [01:17:26](#)

بالله جل وعلا واتخذه ندا وشريكا نختم بهذا السؤال يقول ما حكم رفع اليدين في الدعاء العادي؟ مثل الدعاء الذي تدعوه به لنا. جاء في الحديث حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [01:17:46](#)

اين الله حبيبي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفراء. ان يردهما صفراء رفع اليدين آلا في الدعاء من اسباب الاجابة رفع اليدين في الدعاء من اسباب اجابة الدعاء - [01:18:08](#)

متى ترفع اليدي؟ ومتى لا ترفع؟ الجواب ذا على ذلك يكون في ضوء السنة. وما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام والاحاديث الواردة والاحوال الواردة في السنة في هذا الباب ثلاثة. فهناك - [01:18:28](#)

آلا قسم آلا منها جاء فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا ورفع يديه دعا ورفع يديه فيقال السنة ان تدعوا وترفع يديه. مثل ما ثبت انه رفع يديه في عرفة - [01:18:46](#)

ورفع يديه عليه الصلاة والسلام عندما استسقى وآلا حادث كثيرة في هذا الباب ثبت انه دعا ورفع يديه. فمثل هذا يقال السنة في ان تدعوا وترفع يديك والقسم الثاني ما ثبت انه عليه الصلاة والسلام دعا ولم يرفع يديه - [01:19:04](#)

دعا ولم يرفع يديه فيقال السنة الا ترفع اليدي لان النبي عليه الصلاة والسلام دعا في هذه المواطن ولم يرفع يديه ومن ذلك الدعاء في خطبة الجمعة والصحابة رضي الله عنهم انكروا على من رفع - [01:19:26](#)
يديه بالدعاء وقت الخطبة لانهم رأوا النبي عليه الصلاة والسلام يدعوا ولا ولم يرفع يديه فهذا القسم الثاني والثالث وهو الادعية المطلقة. الادعية المطلقة فالباب فيها واسع ان رفع الانسان يديه وان لم يرفع يديه ولا يلزم الانسان بشيء معين - [01:19:44](#)

وانما الباب فيها واسع وسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا جميماً لما يحبه ويرضاه من سيد الاقوال وصالح الاعمال وان يصلاح لنا جميماً دينه انا الذي هو عصمة امرنا وان يصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة - [01:20:10](#)

كن لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك كما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا - [01:20:33](#)

احببنا واجعلنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا - [01:20:53](#)

الله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:21:13](#)